

# شرح كتاب فضل الإسلام | الدرس الثاني | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى - 00:00:00

على اله وصحبه اجمعين. اسعد الله اوقاتكم بالمسرات. هذا هو المجلس الثاني من سلسلة مجالس على كتاب فضل الاسلام للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقد تناولنا عدة ابواب فيما مضى ونتم ما بدأنا به. انتهى بنا المطاف. الى الباب السادس. فاستعن بالله - 00:00:26

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولمشايخه ولوالدنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:56  
الله تعالى في كتابه فضل الاسلام باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام وقوله تعالى وسماكم المسلمين وفي هذا عن الحادث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امركم - 00:01:16  
السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان - 00:01:36  
المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. الحمد لله رب العالمين. هذه الترجمة باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. اي ما جاء في الكتاب والسنة - 00:01:56  
الخروج عن دعوة الاسلام اي المنادة بدعوى جاهلية سوى دعوى الاسلام كالمذاهب الباطلة او آآ العصبية القبلية او ما اشبه ذلك من الامور المنافية للانتماء للاسلام. ذلك ان الله سبحانه - 00:02:16

وتعالى كما قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. فهو اسم ومسمى. ليس مجرد اسم آآ يكون كالمهب والختم على الانسان لا حقيقة له. بل ينبغي ان يكون اه ان يكون اسما على مسمى. فيكون - 00:02:36  
حامل هذا الاسم ممتثلا مطبقا لما تضمنه ذلكم الاسم. وهذه الاية جاءت في ختام سورة الحج قال الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم - 00:02:56

وتكونوا شهداء على الناس. والراجع من كلام المفسرين ان معنى وفي هذا اي وفي القرآن. فالله سبحانه وتعالى قد سمى امة محمد مسلمين في الكتب السابقة. وسماهم مسلمين في هذا الكتاب. يقول ابن كثير رحمه الله - 00:03:16  
وهذا هو الصواب. لانه تعالى قال هو اجتباكم. وما جعل وما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم واغراهم على ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه بانه بانه - 00:03:36

ابيهم الخليل ثم ذكر منته على هذه الامة بما نوه به من ذكرها والثناء عليها في سالف الدهر الزمان في كتب الانبياء. يتلى على الاحباب والركبان. فقال هو سماكم المسلمين من قبل. اي من قبل - 00:03:56  
هذا القرآن وفي هذا اي في هذا القرآن. ولا ريب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم موصوفة في الكتب السابقة كما اخبر ربنا عز وجل آآ في آآ سورة الفتح آآ قال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في - 00:04:16

انجيل كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه الى اخر الايات. ينبغي لاهل الاسلام ان يعتزوا بهذه الصفة. وان ينتموا اليها وان يحققوها لفظا ومعنى هذا اردفه بحديث الحارث الاشعري آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس -

الله امرني بهن السمع والطاعة اي السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف كما قال ربنا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال صلى الله عليه وسلم على العبد المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره - [00:05:06](#)

قال والجهاد والهجرة والجماعة وهذه من مقاصد الاسلام التي لا يتم الا بها فالجهاد هو ما اريد به ان تكون كلمة الله هي العليا. والهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والجماعة هي اجتماع - [00:05:26](#)

على امام واحد وعدم شق العصا عليه. قال فانه من فارق الجماعة قيد شبر. وهذا لفظها هناك كمن يخطئ فيقول قيذا وهي يعني قدر قيد الشبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه. فالذي - [00:05:46](#)

الجماعة ويشد عنهم شد في النار. الا ان يراجع يعني ان من وقع منه ذلك ثم تاب فان الله تعالى يتوب عليه. قال وهذا هو موضع الشاهد. ومن دعا بدوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. عيادا بالله - [00:06:06](#)

جثة جمع جثوة وهي آآ تطلق على التراب اذا آآ تراكم بعضه على بعض فكأنه صار في النار ثابتا كثبات الجثوة على الارض والعياد بالله. فمن دعوى الجاهلية الدعوة الى - [00:06:26](#)

القومية الدعوة الى العصبية القبلية الدعوة الى الافكار آآ الضالة العلمانية والاحادية كل دعوة سوى دعوة الاسلام فهو من جثى جهنم. فينبغي لاهل الايمان ان يحرروا ولائهم لله عز وجل - [00:06:46](#)

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. لا يجوز الاعتزاء بعزوة بعزاء الجاهلية. لا يجوز - [00:07:06](#)

الى اي رابطة سوى رابطة الدين والملة. بل كما قال ربنا عز وجل كما قال ربنا عز وجل انما المؤمنون اخوة. وكما قال نبيه صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا. فقال رجل يا - [00:07:26](#)

رسول الله وان صلى وصام يعني ذاك الذي اه دعا بدوى الجاهلية اه ايكون من جثى جهنم وان صلى وصام؟ قال وان صلى وصام فادعوا بدوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. هذه هي هويتك ايها - [00:07:46](#)

فلا تبحث عن هوية سواها وعلى طلبة العلم ان يحذروا الناس من جميع ما يؤدي الى تشقيق مسلمين وتفرقتهم واثارة النعرات بينهم والتعصبات الجاهلية. فاننا نسمع وللأسف من بعض السفهاء من يوغر الصدور - [00:08:06](#)

وينثر التنازع باللقاب بين الناس. اما بسبب اعراقهم واصولهم وقبائلهم واما بسبب بلدانهم واما بسبب الوانهم واما باي سبب من الاسباب. فكل هذا من جثاء جهنم. لا يجوز ان تكون العصبية والعصبية الا للدين والملة. هكذا جمع الله المؤمنين عليه. لا - [00:08:26](#)

قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك - [00:08:56](#)

فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. فينبغي ان يكون التحزب لله واي حزبية سوى هذا فهي باطلة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح من فار - [00:09:16](#)

الجماعة قيد شبر فمات فميته جاهلية. وفيه صحيح البخاري اه ان من اه اخترق الجماعة شبرا قال بعض العلماء انما قصد بقوله شبرا التقليل ولو فارق الجماعة اقل من شبر فميته ميتة جاهلية وما - [00:09:36](#)

ان ميته ميتة جاهلية. يعني انه مات كموت اهل الجاهلية. الذين لم يكونوا اه لم يكن لهم امام ولا جماعة وانما هم فوضى يغزو بعضهم بعضا وينهبوا بعضهم بعضا وكما جاء لا وكما قيل لا يصلح - [00:09:56](#)

الناس فوضى لا سراة لهم. اه يقول ابن بطال اه فيه حجة حجة في اه ترك الخروج على السلطان ولو جاه وقد اجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وان طاعته خير من الخروج عليه - [00:10:16](#)

لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفيه ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. نعم هذا هذه المقولة منه صلى الله - [00:10:36](#)

عليه وسلم جرت لما تنادى بعضهم العصبية القبلية ووقع مع ذلك اه اثر غزوة بني المصطلق حيث تشاح رجل من الانصار مع رجل من المهاجرين او غلام للانصار مع غلام لاحد المهاجرين فصاح آانصارياان الانصار صاح المهاجري يا للمهاجرين وحميت الانوف حتى بلغ الامر - [00:10:56](#)

آابء الله بن ابي بن سلول فقال قد كاثرنا هؤلاء حتى كذا وكذا والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن ان الاعز منها الادل. يريد بالاعز نفسه ويريد بالادل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآأ جرى - [00:11:26](#)

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم انهم تنادوا يا للمهاجرين يا للانصار قال من قال ابدعوك الجاهلية وانا بين اظهركم. والقصة معروفة في التفسير. ومن ذلك ايضا انه جرى في عهده صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

من بعض يهود انه رأى الاوسى والخزرج قد تحلقوا في مجلس. فغاضه وكان يهوديا جلدا يقال له شاس ابن قيس. شاس ابن قيس. فلما رأى الاوس والخزرج الذين كانوا يقتتلون وكانت - [00:12:06](#)

اخر ايامهم يوم بعث عهده قريب رآهم قد الف الله بينهم اضطرم الحقد في قلبه. ففس غلاما قال اقعد بينهم وانشدهم شعر يوم يوم بعاذ. فدخل هذا الغلام بينهم فصار يلقي - [00:12:26](#)

بعض الاشعار التي كانوا كان بعضهم يهجو بعضا في يوم بعاد. حتى حميت انوفهم وجثوا على الركب. وقالوا والله لنعيدنها موعد ما بيننا وبينكم غدا في مكان كذا وكذا. ارأيتم؟ عياذا بالله كيف يفعل شياطين الانس - [00:12:46](#)

بذرة خبيثة يقذفون بها تشتعل النفوس وتضطرب الافئدة يغشى اعينهم هذه الغاشية من العصبية. فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم وقد اصطفوا صفا اصطفوا صفين فقام بينهم يعظهم وقال يا عباد الله ابدعوا الجاهلية وانا بين ظهرائيكم؟ دعوها فانها منتهية - [00:13:06](#)

فبكوا رضوان الله عليهم وافضلوا لحاهم واقبلوا يعتنقون. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغيب ثم لا يبصرون. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه - [00:13:36](#)

الله تعالى قال ابو العباس كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين. وقال الانصاري يا للانصار. قال صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية - [00:13:56](#)

وانا بين اظهركم. وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السن كافة - [00:14:16](#)

وقوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقوله قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:14:36](#)

نعم هذه الايات نتأمل فيها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ما المراد بك كافة. هل المراد انها وصف للمؤمنين المخاطبين؟ يعني ادخلوا في السلم جميعكم. لا - [00:14:56](#)

يتخلف منكم احد؟ ام المراد ادخلوا في السلم كافة؟ يعني بجميع شرائع الدين الثاني هو المراد هو المراد بالدرجة الاولى اما الاول فمعلوم ان هذا يتوجه الى كل احد. لكن المراد ان يدخل في الاسلام - [00:15:16](#)

كله ولا يبعضه ويأخذ ما ما يروق له ويدع ما لا يروق له. الذين جعلوا القرآن عضين جعلوه كأنة اجزاء واعضاء. فالواجب ان يقبل الانسان الدين كله ولا يتخير منه ما يعجبه. بل - [00:15:36](#)

مقتضى الايمان ان يقبله وان يدخل في عقد الاسلام كل ما جاء عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقه القبول حقه القبول. ولما قال الثقيف في اول لما ارادوا ان يسلموا آأ قالوا نبايعك على كل شيء الا الصلاة. فاننا - [00:15:56](#)

نراها جناح رأيت يعني كان حديث عهد بكفر قالوا الا الصلاة فاننا نراها يعني يظنون ان وضع الجبهة في الارض انها شيء غير لائق ولا فقال لا خير في دين الله صلاة فيه. وابى ابى ان يبايعه حتى يقرأوا بالصلاة. فليس - [00:16:16](#)

لاحد ان يرفض شيئا من الدين. نعم قد لا يفعله بتهاوننا وكسلا فهذا لا يخرجنا من الدين الا الصلاة فان الصلاة عمود الدين من تركها ولو تهاونا وكسلا فالصحيح انه يكفر كفرا مخرجا عن الملة ولم يكن اصحاب - [00:16:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. فهذا هو معنى كافة. ثم ذكر الايات في سورة النساء وهي جديرة بالتأمل معشر طلبة العلم. يقول الله عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون يزعمون وفي هذا ما يشعر - [00:16:56](#)

التخوين والتكذيب لهم. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريد هنا يتحاكم الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. نزلت - [00:17:16](#)

في رجلين اختصما فقال احدهما نرتفع الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال الاخر كعب بن الاشرف وفي بعض الروايات الى كاهن بني فلان. احد المنافقين فالله تعالى فضحهم بهذه الايات. فضح اولئك الذين يتظاهرون بالدخول في عقد الاسلام. ثم هم يأبونه حكما - [00:17:36](#)

قاضية. ويرتفعون الى غيره. هذا دليل على نكرانهم وعدم دخولهم في عقد الدين. لهذا قال يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. والطاغوت كما عرفه ابن القيم كل ما تجاوز به العبد - [00:18:06](#)

حجة من معبود او متبوع او مطاع. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى رأيت المنافقين يصدون عنك سدودا. يشيخون بوجوههم لا يوعون - [00:18:26](#)

الطلبة آآ اهتماما فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اذا اتضح امرهم وكشف سترهم اتوا يقولون اردنا كذا وارادنا كذا اردنا احسانا - [00:18:46](#)

هذا المسلك مسلك نفاق. وقد طبقه شيخ الاسلام ابن تيمية على المتكلمين. الذين يزعمون الايمان الكتاب والسنة ثم هم يستخدمون المقاييس العقلية الاغريقية من المنطق وعلم الكلام المتولد منه ويعرضون - [00:19:06](#)

طريقة السلف التي تعتمد الكتاب والسنة. فيقول ان هذا ينطبق عليه. يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم هم يتحاكمون الى الطاغوت. واذا قيل له تعالوا الى ناطق الكتاب وصحيح السنة اشاحوا بوجوههم وقالوا انتم - [00:19:26](#)

حشوية انتم نوابت انتم كذا واخذوا يسخرون من اهل السنة والحديث ويصمونهم وينبزونهم بالقاب السوء ثم اذا نزل بساحتهم واقامت عليهم الحجة زعموا بانهم يريدون التوفيق بين العقل والنقل سياسة وكذا الى غير ذلك من الدعاوى. فهذا ينطبق عليه. اقول وينطبق على كثير في هذا الزمان ممن يقال عن - [00:19:46](#)

علمانيين وليبراليين اسماؤهم محمد وابراهيم وصالح وعبد الله وغير ذلك. لا يرفعون رأسا بشريعة الله بل يرون انها غير صالحة للتطبيق وان آآ العصر الحديث لا يتناسب مع الشريعة اسلامية فهم يزعمون انهم كذلك ثم اذا دعوا الى الله ورسوله اشاحوا بوجوههم وازدروا من يدعوهم اليه - [00:20:16](#)

كذلك حتى اذا ما اقيمت عليهم الحجة وظهر اخذوا يتعللون بالتعليقات الباردة ويقولون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فمقتضى الايمان ان يقبل الانسان شرع الله تعالى ويطيب به نفسا ويقر به عينا ويرى انه - [00:20:46](#)

اصح لكل زمان ومكان وامة. ثم قال نعم ثم ذكر الاية بعد ذلك اننا اه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. لست منهم في شيء. هذا دم لاهل التفرق. فهم تفرقوا ليس تفرقا في الفروع. ولكنهم تفرقوا - [00:21:06](#)

في الاصول كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة يأتي لها مزيد بيع. آآ وبعد ذلك ذكر اثر ابن عباس. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى. قال ابن عباس رضي - [00:21:26](#)

الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع خلاف عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل - [00:21:46](#)

يا حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك؟ وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين

بين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه - 00:22:06  
اصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام. خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي يا انتهى من  
موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وصححه. لكن ليس فيه ذكر -  
00:22:26

هذا حديث عظيم اه وهو اصل في اه باب الافتراق اه وفيه اه النبي صلى الله عليه وسلم آآ يخبر بانه سيقع لهذه الامة ما وقع لمن  
قبلها من من الامم - 00:22:46  
ويصدق قوله في الحديث الصحيح آآ لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة يعني قدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه.  
يعني حتى في الامور المستكره والوظائف الصعبة ستجارونه - 00:23:06  
وقد وقع بل جاء في بعض الاحاديث حتى لو ان احدهم زنا بامه في قارعة الطريق لوجد منكم من من يفعل ذلك ومن تأمل في الواقع  
الان يجد شواهد ذلك كثيرة. فهي سنة الهية لكن هذا لا يعني ان هذا يقع من اكثر - 00:23:26  
امة او من عموم الامة لكنه يقع من هذه الامة. وهذا الحديث آآ يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيأتي على ما اتى على بني  
اسرائيل. وحينما يقال بنو اسرائيل فانه يراد بهم اليهود والنصارى معا. ليس اليهود فقط. اه - 00:23:46  
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وهذا من ابشع الاشياء واشنعها ومع ذلك يقع فكيف بما دون قال  
وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها - 00:24:06  
النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. هذا الحديث حديث الافتراض رواه جمع كثير من  
المتقدمين وتلقته الامة بالقبول وصححه جمع كثير من المحققين. وان كان وان كنا نسمع شنشنة - 00:24:26  
في الاونة الاخيرة من دعاة التجميع والتلفيق من يضعفه ويرده بدعوى انه تجميع الطوائف المختلفة وغير هذا. ولكن حديث صحيح  
تلقته الامة بالقبول وشهد له الواقع بل وصنف آآ المؤلفات في بيان هذه الفرق صنف عبد القاهر البغدادي الفرق بين الفرق وصنف  
الشيخستاني الملل والنحل - 00:24:46  
وصنف كثير صنف ابن حزم آآ كتابه في في الملل والاهواء والنحل. هذا امر يعني مجتهد مستفيض عند المسلمين لا سبيل لرده. كما  
ان الواقع يدل عليه. الشاهد منه هو - 00:25:16  
وما انا عليه واصحابي. من اراد النجاة والسلامة فليلزم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا سمي اهل السنة  
والجماعة الفرقة الناجية. لماذا؟ لانهم نجوا في الدنيا من الاهواء والبدع. ونجوا في - 00:25:36  
من النار لقوله كلها في النار الا ملة واحدة. فلذلك قيل عنها الفرقة الناجية. وتأمل في تعليق الشيخ رحمه الله وليتأمل المؤمن الذي  
يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه - 00:25:56  
يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. اي لو وافقت من القلوب حياة لحدثت اثرها. فكل امر يطرأ عليك وكل نازلة تقع في  
فنائك. فانظر ماذا كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فالزم - 00:26:16  
واعتصم به. وما كان خلافة فانبذه ورده. تسلم وتنجو. فان السنة كسفينة نوح. من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ثم قال احسن الله  
اليكم قال رحمه الله تعالى وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود - 00:26:36  
وفيه انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. فلا يبقى منه عذق ولا مفصل الا دخل وقد تقدم  
قوله صلى الله عليه وسلم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية. نعم. اه ذكر هذا اللفظ - 00:26:56  
انه سيخرج من امتي قوم تجارى بهم تلك الاهواء. كما يتجارى الكلب بصاحبه. الكلب احياء معروف يحصل للكلاب اجلكم الله والمكان  
فاذا عض الكلب المصاب بداء الكلب انسانا سرى اليه هذا المرض فلا يلبث ساعات حتى يموت. لانه ينفث فيه وينتشر فلا يدع منه  
عرق ولا ملك مفصل الا دخله - 00:27:16  
وهكذا الهوى والبدعة فان المرأة اذا تشربها سرت فيه وتملكت وصارت خشاوة على عينيه مؤخرا على في اذنيه واكنة على قلبه.

نسأل الله العافية. فهذا يكون في هذه الامة واقع - [00:27:46](#)

لرؤوس الفرق آآ كالخوارج والروافض والقدرية والمرجئة. والجهمية فان هؤلاء عليهم اه هذا الوصف النبوي. واما قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية فقد تقدم ذكرهم في اه الثلاثة الذين يبغضهم الله آآ تعالى ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية اي انه قد احدث في الاسلام دعوى - [00:28:06](#)

جاهلية ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله - [00:28:36](#)

كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم انا ساء ما يزررون. البدعة وما ادراك ما البدعة. البدعة من حيث اللغة تعني - [00:28:56](#)

البعد والانشاء. هذه هي اه اه البدعة. اه المراد بها في الاصطلاح ما عرفها به النبي صلى الله عليه وسلم. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يعني باختصار البدعة معناها الاحداث - [00:29:16](#)

الاحداث في الدين الاحداث في العقائد الاحداث في الاقوال الاحداث في الاعمال فكل من احدث في الدين ما ليس منه فقد اصاب ببدعة. والبدعة تارة تكون بدعة اصلية. وتارة تكون بدعة اضافية. فالبدعة الاصلية - [00:29:36](#)

هو ان يحدث في الدين ما لا اصل له ولا نظير له. والبدعة الاضافية ان يأتي الى امر مشروع له اصل في الدين يلحق به شيئا ينقله او يضيف اليه شيئا - [00:29:56](#)

ينقله الى حيز البدعة اما من جهة سببه او من جهة عدده او من جهة مكانه او من جهة في زمانه او من جهة هيئته فهذه تسمى بدعة اضافية وهي اكثر ما تقع بين الناس في الامور العملية - [00:30:16](#)

فقد يأتي مثلا الى امر مشروع كصلاة ركعتين يخصصهما لامر لم يجعله الله تعالى له. الله تعال مثلا ونبيه صلى الله عليه وسلم جعل لدخول المسجد ركعتين تحية المسجد وللاستخارة ركعتين لكن لو جاء انسان وقال - [00:30:36](#)

يسن صلاة ركعتين لكذا وكذا. امر طرأ في باله. فهذه بدعة محرمة لسببها اضافية وان كان صلاة ركعتين في اصله آآ مشروعة. آآ لو مثلا اتى الى امر مشروع وآآ خص - [00:30:56](#)

له عددا معين كان يقول يسن اه بعد صلاة الظهر ان يصلي اه ثمان تسليمات من اين لك هذا العدد؟ او مثلا شيء يتعلق بالهيئة. او بالمكان او بالزمان يطول بسط ذلك. فهذه - [00:31:16](#)

تسمى بدعة اضافية. وقد عرف الامام الشاطبي رحمه الله البدعة في قوله طريقة في الدين مخترة. تضاهي الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. اعيد هذا التعريف ذكره في الموافقات وشرحه شرحا مبسوطا - [00:31:36](#)

قال البدعة طريقة في الدين. ها اذا هي طريقة في الدين وليست في امور الدنيا فلا يدخل في البدعة ما يتعلق بالمباني والمراكب والمطاعم والمشارب وغير ذلك لا بدعة في الدين مخترة طريقة - [00:31:56](#)

الدين مخترة. يعني على غير مثال سابق. تضاهي الشرعية. تضاهي الشرعية بمعنى ان لها شائبة صبغة تشبه الامور الشرعية. كما يفعل مثلا اهل الموالد يقولون نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نعظم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع ذلك ولم يفعله ولم يفعله اصحابه. تضاهي الشرعية. يقصد بالسير عليها اي يقصد فاعلها بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. يعني يخيل اليه ويتوهم ان هذا زيادة - [00:32:36](#)

في التعبد لله تعالى وقد مر بنا ان ان اقتصادا في سنة خير من ابتداع او من اجتهاد في بدعة وان البدعة لا تزيده من الله الا بعدا. وانه ما اقيمت بدعة الا واميثت سنة - [00:32:56](#)

فلهذا جاء النهي عنها. واعظم البدع هي البدع العقديّة. واعظم البدع العقديّة هي الشرك. لهذا استدل المصنف بالاية الاولى بقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالبدع الشركية اعظم - [00:33:16](#)

انواع البدع لا يغفرها الله. فمن ابتدع بدعة شركية تتعلق بصرف شيء من انواع. العبادة لغير الله فهذا قد اتى بما هو اكبر من الكبائر

لانه لا يغفر بينما الكبائر تحت المشيئة والارادة. من - [00:33:36](#)

اقام الاضرحة والقبور ودعا الناس الى الطواف بها وسؤال الموتى والاستغاثة بهم وما اشبه ذلك فقد اتى آآ وقوله فمن اظلم ممن

افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. المبتدع - [00:33:56](#)

على الله كأنما يقول للناس هذا امر الله هذا خبر الله هذا قول الله فامتثلوه فقد افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ولا ريب

ان القول على الله بغير علم اعظم الكبائر. كما قال تعالى - [00:34:16](#)

نقول انما حرم ربي فواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان قولوا على

الله ما لا تعلمون. فهذا من باب الترفي حتى بلغ اقصاه وهو القول على الله بغير علم. وبين في الاية الثالثة - [00:34:36](#)

شؤم عملهم. وان من ابتدع بدعة فانه يتحمل وزرها ووزر من عمل بها. ليحملوا اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير

علم. الا ساء ما يزررون والعياذ بالله وقد جاء في الحديث آآ سيأتي ذكره ان شاء - [00:34:56](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموه فاقتلوه لان

لقيتهم لاقتلهم قتلى عاد. وفيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. نعم - [00:35:16](#)

مثالا بدعة مغلظة وهي اول بدعة ظهرت في الاسلام. الا وهي بدعة الخوارج. فانها اول بدعة ظهرت في الاسلام حينما مرقت مارقة

على حين فرقة من اهل الاسلام. وكانت الفرقة التي جرت بين اهل الاسلام لا تتعلق بامر الاعتقاد وانما تتعلق - [00:35:36](#)

بعمرو الولاية حين انقسم المسلمون الى شيعة علي وشيعة معاوية ولم يكن بينهم خلاف في الاعتقاد وان خلاف في آآ امر السياسة

الشرعية ففي هذه الثناء مرقة مارقة وهم الخوارج وانكحوا موضعا يقال له - [00:35:56](#)

وامروا عليهم اميرا يقال له عبدالله بن وهب الراسي ثم آآ صاروا بعد ذلك يقطعون الطريق على الناس ويمتحنونهم ويقتلون من لا

يوافقهم فندب علي رضي الله عنه آآ المهاجرين والانصار الى قتالهم وقال هؤلاء - [00:36:16](#)

اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال تحقرون صلاتكم عند صلاتهم. وصيامكم عند صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق

السهم من الرمية. فرغم اجتهادها في العبادة وآآ سهرهم في القيام - [00:36:36](#)

في الصيام الا انهم كانوا على ضلالة ينبقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اينما

لقيتموهم فاقتلوهم. لانهم عضو فاسد. مادة خبيثة لابد من - [00:36:56](#)

لان ضررها متعدل يفسدون العقول ويسيقون الارواح. فلذلك شدد في امرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان انه لا يوجد من

النصوص في التحذير من فرقة كما يوجد من الخوارج. كما يوجد في الخوارج. قال الامام احمد - [00:37:16](#)

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عشرة احاديث. بل قد جمع الامام مسلم في صحيحه اكثر من ذلك. والحديث عنهم

يقول من المقصود انهم مثال للبدعة التي آآ تضل صاحبها ويتجارى به الكلب يتجارى به الهوى كما يتجارى - [00:37:36](#)

انقلبوا بصاحبه وفيه انه نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اصحابه بانه سيلي عليهم امراء

يعرفون منهم وينكرون. فقالوا له يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما صلوا - [00:37:56](#)

ما صلوا ما دام انهم باقون على وصف الاسلام وهذا من الدالة على ان ترك الصلاة مخرج عن الملة. فعلق ذلك بالصلاة قال لا ما نصلي

فالصلاة فيصل بين الايمان والكفر. نهى عن قتلهم وذلك لوجود وصف الاسلام فيهم - [00:38:16](#)

وقال في حديث اخر لا الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله سلطان. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جرير ابن

عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:38:36](#)

وسلم. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في اسنا

من سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم. هذا الحديث حديث - [00:38:56](#)

صحيح لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من مضي مشتى بالنمار عليهم اثر الجهد فرق لهم النبي صلى الله عليه وسلم برقة

ودع اصحابه الى الصدقة فجاء رجل من المسلمين يحمل صرة من من مال من فضة فتتابع الناس. حتى - [00:39:16](#)

تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأنه مذهبة. وقال بعد ذلك ما سمعتم من سن في الاسلام سنة حسنة. وليس في هذا مدخل لاهل البدع. فلو قالوا هذا قد سن في الاسلام. قال نعم سن في الاسلام - [00:39:36](#)

وليس سن من غير الاسلام. لان اصل الصدقة مشروع في الاسلام فهو انما ابتداء تطبيقها والعمل بها واحياها فتتابع الناس. فهذه سنة اسلامية وليست بدعة خارجية اضافية. قال ومن سن في الاسلام - [00:39:56](#)

سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. فالذي يحدث في الاسلام بدعة مهما كان مسوغه ودعواه فانه يحمل وزرها ووزر من عمل بها والعياذ بالله. ثم قال احسن الله اليكم قال - [00:40:16](#)

الله تعالى وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى الحديث ثم قال من دعا الى ضلالة نعم كلاهما في صحيح مسلم ومرة عبر من سن ومرة عبر بقوله ومن دعا. فكلمة سناء تدل على انه - [00:40:36](#)

فعل ذلك بنفسه وعمله ودعا قاله بلسانه وعبر به ولو لم يفعل كلا الامرين مدفوع مذموم. ثم قال. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى. باب ما جاء ان الله احتجز التوبة - [00:40:56](#)

على صاحب البدعة. هذا مروى من حديث انس رضي الله عنه من مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب انه قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه؟ قال انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث اشد - [00:41:16](#)

عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى ذلك فقال لا يوفق نعم هذا هو معنى ما ترجم له المصنف رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة - [00:41:36](#)

يعني ليس المقصود ان المبتدع اذا تاب لا تصح توبته. وانما المقصود انه لا يوفق للتوبة. وسر ذلك ان المبتدع يرى انه على حق وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فلا يوفق للتوبة. بينما العاصي - [00:41:56](#)

الذي يتلطف بقاذورات الكبائر من الزنا والسرقه وشرب الخمر يشعر في قراره في نفسه بانه مخطئ ويتمنى ان تواتيه الفرصة ربما للتوبة. لكن المبتدع يخيل اليه انه على الصواب وانه على حق وبالتالي لا يخطر بباليه ان يدع ما هو عليه فقله ان الله احتجز الثوب - [00:42:16](#)

ما هو ما فسرنا به الامام احمد رحمه الله اي انه لا يوفق اليها. وقد ذكره انه من مراسيم الحسن وتعرفون ان مراسيل الحسن يعني عالية. وبعض العلماء يعتمد مراسيل كبار التابعين. وذكر ابن - [00:42:46](#)

صاحب كتاب البدع والنهي عنها عن ايوب لعله ايوب السخيتاني قال كان عندنا رجل يرى رأيا يعني كان عنده رأي من الاراء الضالة ولعله رأي الخوارج. قال فاتيت محمد ابن سيرين من التابعين فقلت اشعرت - [00:43:06](#)

ان فلانا ترك رأيه. يعني فلان تغير فلان ترك ما كان يقول. وآآ فقال له انظر الى ماذا يتحول؟ يعني لا تستعجل. لا تستعجل. فانظر الى ما ماذا يتحول؟ يعني لا لا لا - [00:43:26](#)

تفرح ولا تذهب بعيدا في اه التفاؤل. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله اه ينبغي ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - [00:43:46](#)

ثم ماذا؟ ثم لا يعودون فيه. هذا هو الذي شديد عليهم. فواضح ان الرجل كان يقول بقول الخوارج ترك مقالة الخوارج. لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يعودون فيه دليل على انهم لا يوفقون للتوبة - [00:44:06](#)

قال وسئل احمد عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة. واعلموا يا اخواني وفقكم الله ومن بلغ ان التوبة هبة من الله. لا يظن ظان ان التوبة اه شيء في الجيب يخرج ما تشاء ويرده ما تشاء. الم - [00:44:26](#)

يقول الله عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا. فالله تعالى تواب لها معنيان المعنى الاول انه يوفق للتوبة. والمعنى الثاني انه يقبل التوبة. ارايتم كونوا معي معنى ان الله سبحانه وتعالى تواب يعني ان الله تعالى يوفق للتوبة. والمعنى الثاني انه يتوب على التائبين. ثم - [00:44:46](#)

عليهم ليتوبوا. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم ستحاجون في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين. وقوله تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه - [00:45:16](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وفيه حديث الخوارج وقد تقدم وفي الصحيح انه صلى الله نتكلم على هذه الآية التي آآ جعلها المصنف ترجمة لهذا الباب الله سبحانه وتعالى ينعى على - [00:45:36](#)

اهل الكتاب وينكر عليهم ويأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحاجهم. فيقول لهم يا اهل الكتاب لم حاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والإنجيل الا من بعده. يعني انتم تدعون الانتماء الى ابراهيم عليه - [00:45:56](#)

السلام. وتزعمون انكم اه على ملته والتوراة والإنجيل ما انزلت الا من بعده. افلا تعقلون؟ فينبغي لكم النظر الى اه التاريخ فابراهيم عليه السلام متقدم اه عليكم فكيف تدعون انه منكم وانه على - [00:46:16](#)

طريقتكم ملتكم. بل قد قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وقد اسلفنا فيما مضى ان ملة - [00:46:36](#)

ابراهيم عليه السلام هي الحنيفية. وانها دين الله تعالى للأنبياء جميعا. فجميع الأنبياء على دين واحد هو دين الاسلام بالمعنى العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وان انبياء بني اسرائيل - [00:46:56](#)

قاطبة كلهم مسلمون. كما قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا قررنا بان موسى عليه السلام لم يبعث باليهودية وان عيسى عليه السلام لم - [00:47:16](#)

بالنصرانية وانما بعثوا جميعا بملة ابراهيم كسائر انبياء الله تعالى. لكن لما وقع التحريك الذي اخبر الله تعالى عن يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - [00:47:36](#)

فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. وويل لهم مما كتبت ايديهم. وويل له مما يكسبون صار هذه المنظومة من التحريفات يطلق عليها اليهودية - [00:47:56](#)

يطلق عليها النصرانية. فاجل ذا اكدا على انه لا يجوز ان يقال الاديان الثلاثة. الدين واحد. دين واللّه واحد هو الاسلام ليس لله دين اسمه اليهودية وليس لله دين اسمه النصرانية. فكيف وقد برأ الله تعالى - [00:48:16](#)

إبراهيم عليه السلام وقال ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. بل برأ جميع انبياء بني إسرائيل فقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط؟ والاسباط من هم؟ هم الأنبياء الذين في قبائل بني اسرائيل - [00:48:36](#)

هذا هو المعنى الصحيح للأسباب. كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ حاشاهم ان يكونوا كذلك. فهذا امر لا بد ان ان يكون واضحا فهم قد رغبوا عن ملة ابراهيم كما قال قتادة او غيره. قال رغبتم اليهود عن ملة ابراهيم. ورغبت النصارى - [00:48:56](#)

ابراهيم. آآ قال وفي حديث الخوارج هو قد تقدم تقدمت الاشارة اليه ايضا. آآ ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اولياء - [00:49:16](#)

المتقون وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل لله الحمد وقال اخر اما انا فاقوم ولا انا. وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال اخر اما انا فاصوم ولا افطر - [00:49:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة فما ظن - [00:49:56](#)

بغير هذا من البدع. وما ظنك بغير الصحابة؟ اي صدق رحمه الله. يعني اذا كان هذا قد وقع من بعض الصحابة انكر النبي صلى الله عليه وسلم واغلظ فيهم القول فكيف بمن بعدهم؟ فكل بدعة مهما كان ظاهرها - [00:50:16](#)

مزوقة تبقى بدعة. فهؤلاء نفر اتوا وسألوا عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يجدوه فسألوا اهله فكأنهم تقالوه. انظر كيف سوغ لهم الشيطان؟ فقال احدهم اما انا فاني اقول - [00:50:36](#)

مو ولأنا وقال اخر اصوم ولا افطر. وقال الثالث لا اتزوج النساء. فلما بلغت مقالاتهم النبي صلى الله عليه وسلم قام واختطف وقال

لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن - 00:50:56

فليس مني. دين الاسلام ليس نسكا آآ باطلا. ليس خاضعا للامزجة والاهواء والمزايدات لا هو ميزان دقيق. نزل من عند الله يلبي حاجات الروح وحاجات الجسد. وهذا التوازن هو الذي يحقق للانسان الحياة الطيبة. انظروا الى رجال الكهنوت من النصارى الذين يحرمون على انفسهم اه اه الزواج - 00:51:16

ما يقع عندهم في في الاديعة والكنايس من الشذوذ الخلقي والفساد الذي زكمت رائحته الانوفة قديما وحديثا لانهم خالفوا الفطرة. اما نبينا صلى الله عليه وسلم تطبق صورة الحياة الطيبة ولبي الحاجات الفطرية - 00:51:46

حتى انه قال له عمرو بن العاص يوما قال يا رسول الله لانه كان شديد التلطف باصحابه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله من احب الناس اليك؟ ظن انه سيقول انت. فقال عائشة من منا نحن معشر - 00:52:06

يستطيع ان يقول ذلك بملأ من الناس ان يقال له من احب الناس اليك؟ فيقول فلانة. ام فلان. تجد انه يحجم عن هذا لكنه بابي هو وامي صادق اللهجة. فقال عائشة. فقال من الرجال؟ قال ابوها. قال ثم من؟ قال فلان. قال ثم من؟ قال - 00:52:26

خشيت الا اكون الثالث او الرابع. فهكذا هو صلى الله عليه وسلم موافق للفطرة الطبيعية ليس فيه تكلف ولا عنت قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من لهذا كان هذا الدين دين كمال لانه - 00:52:46

حنيفية سمحة كما مر بنا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فاقم وجهه فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:53:06

وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم لعننا نبين معنى هذه الاية الله تعالى يقول فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما هي فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ هي الاسلام. قد تعددت اقوال الناس في هذه - 00:53:26

فطرة لكن الصحيح المقطوع به بان فطرة الله التي فطر الناس عليها هي الاسلام والدين. لان انه قال ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فلو ان انسانا خلي بينه وبين فطرته - 00:53:46

ولم يتعرض لمؤثرات شياطين الانس والجن لاهتدى الى دين الله رأسا. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يؤسلمانه او يسلمانه. لان هذا هو مقتضى الفطرة - 00:54:06

وليس المقصود انه يهتدي للاسلام بان يعلم بان في خمس من الابل شاة وفي عشر شاة لا ليس المقصود انه يعرف تفاصيل الشريعة وانما تقوده فطرته الى الايمان بخالق رازق مالك مدبر وانه مستحق للاسماء - 00:54:26

الحسنى والصفات العلى وانه فوق سماواته وانه هو المستحق للعبادة دون ما سواه. فله الحب والخوف والرجاء والتوكل هذا هو المقصود بذلك هو معنى الفطرة التي بمعنى الاسلام ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى - 00:54:46

قصة بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ثم اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:16

كما قال ان لكل نبي ولادة من النبيين. وانا ولي منهم ابي ابراهيم و خليل ربي. ثم قرأ قوله تعالى ان الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه - 00:55:36

قال لا تجدوا في القرآن ثناء على نبي من انبياء الله وتمجيد كما تجد من ثناء وتمجيد لابراهيم عليه السلام وهو حقيق بذلك هو خليل الرحمن والله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون على ملته. ثم اوحينا اليه يعني اتبع ملة - 00:55:56

فنبينا صلى الله عليه وسلم مأمور باتباع ملة ابراهيم وهي الحنيفية. هي الحنيفية هي التوحيد الخالص لهذا يعني تولاه نبينا صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة من النبيين وانا ولي منهم - 00:56:16

ابي ابراهيم و خليل ربي فقد اتخذه الله خليلا واتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا وقال ان اولى الناس سيدي ابراهيم الى الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فهو اولاهم به لاتباعهم ملته ولانه من - 00:56:36

وذريته وكان من اقرب الناس شبهها به. ومن عجيب ما ذكر في في السير ان قريشا لما بعثت في النبي صلى الله عليه وسلم واتوا باحد القفاة ورأى موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الاقدام فيها شبه - [00:56:56](#)

من القدم الذي في الحجر عند الكعبة. المنطبع في مقام ابراهيم لانه ابنه ولسالته فكيف ايضا بكونه واياه آآ على ملة واحدة؟ نعم. احسن الله نتوقف الاذان الله الله اكبر - [00:57:16](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:57:56](#)

لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الله اكبر هذا الحديث رواه الامام مسلم. ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:59:36](#)

معشر طلبة العلم يجب ان ان ان انتبصر وان نتفكر في دلالة هذا الحديث محل نظر الله من العبد هو قلبه. وقد عبر بعضهم فقال القلب هو بيت الرب في العبد. كما ان الكعبة هي بيت - [00:59:56](#)

الرب في الارض. لماذا كان كذلك؟ لانهم مستودع العلم به سبحانه. محط العلم به سبحانه هو القلب ليس اي جارية من الجوارح. فينبغي ان تكون عناية الانسان بتصفية قلبه وتخليصه من - [01:00:16](#)

والعوائق والجواذب بحيث يسلم لله رب العالمين ولا يجول فيه ويصول سوى الخطرات الرحمانية الملائكية من حب وخوف ورجاء وشوق وتوكل وانس. هذا هو عمل القلب الحقيقي قلبك الاساسية هي العلم بالله والتنعم بمناجاته. اذا كانت وظيفة العين الابصار - [01:00:36](#)

وظيفة الاذن السمع ووظيفة اليد المناولة ووظيفة القدم السعي فما وظيفة القلب؟ لك ان تقول ضخ الدم من الاذنين الى البطين الى الوريد. صح هذه وظيفة عضوية. لكن وظيفته المعنوية هو هي العلم بالله - [01:01:06](#)

ومحبتك وخشيتك ورجاءك والانس به فلماذا ليكن محل نظر الله منك اشرف ما فيك وانقى ما فيك واصفى ما فيك. لهذا قال في حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير. عودا عودا - [01:01:26](#)

فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود قلوب على قلبين. على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. مثل الصفا في نعومته وصلابته - [01:01:46](#)

وصفائه وعلى اسود مبراد كالكوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. الكوز اذا اي اذا كان مجخيا يعني منكوسا مهما سكبت عليه من الماء فانه لا يستوعبه. يذهب يملك ويسره يسح - [01:02:06](#)

يمينا وشمالا فكذلك القلوب. فينبغي للمؤمن الناصح لنفسه ان يتعاهد قلبه دوما وان يطهره من ومن الشهوات ومن الغفلات ومن الغل من كل ما يشوش عليك. لا تشغل نفسك لا تشغل نفسك. بعض الناس يضطرب في - [01:02:26](#)

حقد في نفسه غيظ هذا على حساب علمك بالله وانسك بالله. نقى قلبك اصرف لا تساوي شيئا الاشياء اخلص قلبك لله عز وجل. اجعله محرابا لعبادته سبحانه وتعالى. واذا صلح القلب صلحت - [01:02:46](#)

الاعضاء القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبث الملك خبث جنوده. فاحرص على نقاوة قلبك وسلامته كما سمعتم في حديث ابي هريرة ولهما احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وله ما عن ابن مسعود - [01:03:06](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فراطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم اختي لجوء. اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم هذا حديث - [01:03:26](#)

رواه البخاري رحمه الله وقوله انا فرطكم على الحوض فرطوا القوم هو سابقهم الى مولد الماء وهذا يدل على كمال عنايته صلى الله عليه وسلم بامته وانه كما وصفه ربه بالمؤمنين رؤوف رحيم. حتى انه يسبق امته - [01:03:46](#)

الى حوبة ليهيئه لهم ويناولهم. قال وليرفعن الي رجال من امتي. حتى اذا اهويت يعني لانولهم كما يهوي الساقى ليسقي من ورد اليه اخته لجوء يعني صرفوا وسحبوا دوني. فاقول اي ربي اصحابي او اصحابي كما جاء في بعض الالفاظ - [01:04:06](#)

قال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. اذا ما سبب حرمانهم من الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم الاحداث. والبدع ويقال ان هذا في حق قوم ارتدوا عن الاسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا واقع. وربما - [01:04:36](#)

ما يكون في بعض من اصابه شيء فكان من عقوبته الا يسقى مع اول الواردين. فالمقصود من هذا الحديث ان الاحداث في الدين من موانع الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [01:04:56](#)

ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخوانا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو - [01:05:16](#)

ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرائي خيل دهم بهر او غرا. غر. مضبوطة تحت الضم؟ نعم احسن الله اليكم قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرائي خيل دهم بهر الا يعرف خيله؟ قالوا بلى - [01:05:36](#)

فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا على الحوض. الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزداد البعير قال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بين - [01:05:56](#)

اما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم. انا عندي حتى اذا عرفتهم وعرفوني. طيب احسن الله اليكم قال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم - [01:06:16](#)

القهقرة. ثم اذا ثم اذا زمرة فذكر مثله. قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا جميع السباقات السابقة تدل على خطورة البدعة والاحداث في الدين وانها سبب - [01:06:36](#)

للحرمان من الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب - [01:06:56](#)

اخرج بالعبد الصالح عيسى عليه السلام بان الله يقول له يوم القيامة انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. فبرئ من ذلك عليه الصلاة والسلام. وقال ما سمعتم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه - [01:07:16](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد والفتنة قد تطال اخص الناس بالنبي عافانا الله واياكم بمن دونه فينبغي للمؤمن دوما ان يسأل الله العصمة ولا يتكل على علمه ولا على كياسته ولا على عقله بل - [01:07:36](#)

يكون اتكاله على ربه ويقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وله ما عنه رضي الله عنه مرفوعا. ما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او - [01:07:56](#)

قرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيم تنتج هذه فائدة لغوية انها لا تأتي تنتج الا آآ مبنية مجهول على ما لم يسمى فاعله. كما تنتج البهيمة. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في قال كما تنتج - [01:08:16](#)

بهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها؟ ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة تالله التي فطر الناس عليها متفق عليه. نعم هذا قد تقدم بيانه ولكن الجديد فيه هذا المثال الذي مثل به النبي - [01:08:36](#)

صلى الله عليه وسلم يقول كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. يعني حين تولد البهيمة من شاة او بقرة او ها تكون مكتملة الخلقة. متى يطرأ عليها الجدع؟ يعني قطع الاذن او كسر القرن او غير ذلك. امر طارئ - [01:08:56](#)

يقع من الناس فكذلك المولود يولد على الفطرة. مكتملا سويا. تقوده فطرته الى الايمان بربه والعلم به حتى تطرأ عليه اه المؤثرات الخارجية كما جاء في الحديث القدسي خلقت عبادي هنا - [01:09:16](#)

شاء كلهم فاجتالتهم الشياطين. احلت لهم ما حرم الله الى اخره. فالاصل انهم يولدون حنفاء على الفطرة الاصلية حتى يتعرضوا لتأثير شياطين الانس والجن فيقع حينئذ الانحراف والتبديل والتغيير. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بها هذا الخير فهل بعد

هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه - [01:10:06](#)

قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتك - [01:10:26](#)

ان هو يتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على - [01:10:46](#)

اخرج نعم هذا حديث عظيم يستحق ان ان يفرد له مجالس وهو حديث حذيفة وتعلمون ان حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه كان معنيا بامر الفتن وتتبعها والسؤال عنها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمد له في الجواب لما - [01:11:06](#)

من حرصه آآ على هذا الباب. فمن اتم احاديثه هذا الحديث. والشاهد منه قوله وما دخنوا وادخن هو ما يعتري آآ الشيء ويغشاه فقال وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. فهذا مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع - [01:11:26](#)

في امته وربما تنزل هذا على حال المتكلمين الذين اعتمدوا المنطق اليوناني في تقرير العقائد اتخذوا مقدمات عقلية طوحت بهم فاصابوا واطأوا وتركوا طريقة السلف من الاعتصام بالكتاب والسنة واما من بعدهم واسوأ منهم الذين قال آآ دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليه قذفوه فيها فهذا ينطبق على - [01:11:56](#)

الباطنية التي عبثت بالنصوص وزعمت ان لها ظهرا وبطنا وصاروا يأولونها تأويلا متعسفا فهؤلاء زنادقة كفار ولا غير. وفي اخره يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة ولزوم امام المسلمين وعدم الفرقة والشذوذ حتى انه قال ان لم يكن لهم كذلك فقال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض - [01:12:26](#)

اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ثم يخرج الدجال - [01:12:56](#)

معه قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط

اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. نعم في هذا استرسال في بيان - [01:13:16](#)

اه ما يقع من اه اه حوادث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي الدجال. وليس في هذا الترتيب الزماني ما بينها من المدد ولكن لا ريب ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد وقع واما انه يقع واما - [01:13:36](#)

انه سيقع قطعاً ولا ريب ان ان منه ما قد وقع ومنه ما هو جار وقوعه ومنه ما سيقع وهو امر الدجال انه يخرج ومعه نهر ونار. يعني شيء يغري وشيء مخوف. فمعه نهر من لبن - [01:13:56](#)

جبل من خبز واغراءات كثيرة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نار قال فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره لانه يخيل اليه انه نار وهو في الواقع يكون في الجنة. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط - [01:14:16](#)

اجر وهذا يدلنا على اه وجوب الاعتصام بخبر المعصوم. وعدم الاغتراب بالدجل باي شكل من الاشكال الى ان يصير الانسان الى الدجال الاكبر هذا فيرى ذلك حسا كما يراه معنا. ثم بعد ذلك - [01:14:36](#)

قيام الساعة والساعة لا تقوم الا على شرار الخلق. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ابو العالية تعلموا فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا عن الصراط يميناً ولا شمالاً - [01:14:56](#)

بسنة نبىكم صلى الله عليه وسلم. واياكم وهذه الاهواء انتهى. نعم هذا الاثر عن ابي العالية الرياحي اسناده صحيح بحمد الله وهو يأمر بتعلم الاسلام عقيدة وشريعة. ومن تعلمه فلا يرغب عنه ولا يزهد به ولا يصير الى غيره. كما - [01:15:16](#)

يقع لبعض الناس يستهويه. وربما وقع لبعض طلبة العلم احيانا ان يكون في مبدأ امره مقبلاً على طلب العلم في الدين ثم يستهويه شيء من العلوم الاخرى فيزهد بعلوم اهل الاسلام ويشغل بعلوم جانبية اقل - [01:15:36](#)

فضلاً من علم الشريعة فليحذر من هذا قال فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام وهو الذي ندعو الله

في كل ركعة من ركعات الصلاة ان يهدينا اليه. اهدنا الصراط المستقيم. قال ولا تنحرفوا عن الصراط - [01:15:56](#)

ولا شمالا. كما قال ربنا عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. دائما الاهواء تتجدد ويكون عليها زخرف - [01:16:16](#)

من القول وبهرج من العمل تستهوي من سبقت له من الله السوء فلا تغتر وعليك بالامر الاول عليك الدين العتيق الذي جاء به الكتاب والسنة وفهمه السلف الصالح. وما كان سوى ذلك فلا تلتفت اليه - [01:16:36](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى تأمل كلام ابي العالية رحمه الله وتعالى هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة - [01:16:56](#)

والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب. يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال لك له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [01:17:16](#)

لا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ومن يرغب عني التي ابراهيم الا من سفه نفسه. واشباه هذه الاصول كبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفته يتبين معاني الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي - [01:17:36](#)

اخطأوها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله. ويظنها في قوم كانوا فبانوا ويظن ابنها في قوم كانوا فبانوا امن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. نعم الشيخ هنا ينبه على مسألة مهمة - [01:17:56](#)

وهي ان من الناس من لا يكثر بامر التوحيد ولا يخاف من الشرك ويظن انه قد نجى انه قد حقق التوحيد وانه سلم من الشرك. وربما تسمعون احيانا من بعض الناس من يقول التوحيد عرفناه. الحمد لله حنا ما عندنا قبور ولا - [01:18:16](#)

عندنا كذا حتى يظن انه قد ضمن التوحيد وحققه. مع ان ابراهيم عليه السلام وهو امام الموحدين في الاولين يقول داعيا ربه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. فمن يأمن الشرك بعد ابراهيم؟ اذا كان ابراهيم يقول واجلبني وبني - [01:18:36](#)

ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. فما بالك بما بمن دونه نختم بهذا الحديث. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله - [01:18:56](#)

صلى الله عليه وسلم خطأ ثم قال هذا سبيل الله. ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [01:19:16](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. رواه احمد والنسائي. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم كيف يجتهد في البيان حتى انه يستخدم التوضيحية فهذا من وسائل ايصال العلم فخط خطأ وخط خطوطا خارجة عنه وقال هذا سبيل الله وهذه الخطوط سبل - [01:19:36](#)

على كل سبيل منها شيطان فنسأل الله عز وجل ان يلزمنا سبيله وان يعصمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونتم ان شاء الله اللهم بقي من هذا الكتاب بعد الصلاة والحمد لله رب العالمين - [01:19:56](#)

- [01:20:13](#)